**المدرسة الاشتراكية:**

صدرت كتب كثيرة تنظر للأدب الاشتراكي أشهرها للكاتب لينين الذي كتب مجموعة من المقالات تحدث فيها عن الأدب والفن من منظور اشتراكي.

يقوم المجتمع حسب النظرة الاشتراكية على العمل والعمل يقوم على العمال في كل المجالات فهم يكونون الطبقة المنتجة وهي التي تنتج ثروة مالية كما تنتج الأفكار والفن، وينبغي أن يرتبط الفن بهذه الطبقة وبالتالي لا بد من أن يكون فن رسالي يعنى بحمل رسالة تتمثل في الدعوة إلى قيم معينة.

وقد عمل لينين على بلورة مفاهيم كثيرة فبدأ مفهوم الأدب يتميز ويختلف عند المثقفين والدارسين في روسيا وبعد الحرب العالمية الثانية واجتياح روسيا لأنحاء كثيرة من العالم مثل بولونيا والمجر، ظهر ما يسمى بالمعسكر الاشتراكي وبذلك تطور مفهوم الأدب المقارن، وبدأ الصراع بين عالمين عالما رأسماليا بورجوازيا كبريطانيا وفرنسا وأمريكا، وعالم اشتراكي حاول أن يبلور مفهومه للأدب فهو فن يحمل رسالة ويرتبط بالطبقة التي تكون الثروة، وهي الطبقة العاملة فكان على الأدب أن يعبر عن طموحات هذه الطبقة وأن يحارب ما يخالف ذلك، وبذلك بدا مفهوم الأدب يأخذ اتجاها مختلفا عن مفهومه عند الفرنسيين، فلم يعد تعبيرا جماليا للغة، بل كان له هدف يخدم الطبقة العاملة.

وبالتالي أصبح يتكون من مادة لغوية ومن وظيفة جمالية وهي محددة ومعنى هذا أن الأدب بالنسبة للاشتراكي ليس أدبا إلا إذا كان يعبر عن الطبقة الشغيلة لأن اختلاف اللغة لا يشكل عائق بالنسبة لهذا التوجه.

وبالتالي فقد ظلت الحدود اللغوية ذات أهمية ولكن لا تعد هي الأساس بل أساسه هل يعبر الأدب عن الطبقة أم لا؟

ومن هنا أصبح المقارنون يقارنون بين نصوص أدبية ذات طابع اشتراكي لأن الآداب الاشتراكية تتشابه في المنطلقات والغايات التي تهدف إليها.

وقد قام التوجه الاشتراكي على:

-1 الدعوة إلى مقارنة الآداب داخل الحيز الاشتراكي وليس اللغوي فلم تعد اللغة عندهم هي الأساس بل الايديولوجيا.

-2تسعى الاشتراكية إلى أن تسود العالم فالأدب الاشتراكي قد يؤثر في أدب آخر والمقارنة تقوم على قدرة المنظور الاشتراكي على أن يؤثر في الآداب الأخرى.

كما أن الأدب لا يكسب طبيعته من اللغة بل من الوظيفة لأن اللغة مجرد وسيلة ثم تأتي المنطلقات الأخرى. وقت تبلور هذا المفهوم مع **ألكساندر ديما** الذي أصدر كتابا بعنوان :"**مبادئ علم الأدب المقارن**".

يعطي المفهوم الاشتراكي التناول الواسع لكل الحقائق فقد أدخلت الاشتراكية الظاهرة الأدبية ضمن البناء الفوقي، والتعبير الجمالي عندهم هو ما يعنى بالطبقة العاملة التي لها طموحات وآمال، فهناك من يُجسدها فنيا وهي حتمية اجتماعية، لأن الطبقة العاملة هي التي تغير الواقع البشري بمجهودها.

والأدب المقارن مادة تهتم بالظواهر الأدبية وهو مجال علمي، وبما أن الظواهر الأدبية، مرتبطة بالطبقة العاملة، فقد كان على الأدب المقارن، أن يدرس الظاهرة في ارتباطها بهذه الطبقة، لأنهما يشكلان كُلا متكاملا، لأن الأدب ليس ظواهر فردية مستقلة، بل هناك ظواهر أدبية متشابهة عند مختلف القوميات، حيث يتشابه الأدب الروسي مثلا مع الأدب الكوري، ولكنها تشترك في الهدف والمنطلق وفي الطبقة أيضا، وما يقوم به الأدب المقارن هو إظهار العلاقات بين الآداب من خلال العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالظاهرة الأدبية.